



جانحة كوفيد-19 فرصة لإعادة تصور التنقل البشري

جنيف، 3 حزيران/يونيه 2020

اليوم، شدد الأمين العام على أن الجهود العالمية المبذولة لإدارة أزمة كوفيد-19 ستتوقف على عمليات الاستجابة لاحتياجات الصحة العامة وعلى انتعاش شامل للناس جميعاً. وترحب شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة بالتوجيهات السياساتية الصادرة عن الأمين العام بشأن كوفيد-19 والأشخاص المتنقلين، التي تشكل دروساً أساسية مستخلصة من الجائحة من شأنها أن ترشدنا في تعزيز التنقل الآمن والشامل. فلا أحد في مأمن من الجائحة حتى يكون الجميع في مأمن.

إن في مرض كوفيد-19 تحديات خطيرة تهدد البشر في كل مكان. فالقيود المفروضة على تنقل البشر تعرض الكثير من الناس المتنقلين إلى مخاطر كبيرة، وتؤثر على حقوق الإنسان الخاصة بهم وعلى رفاهيتهم، وتعوق عملية تصدينا الجماعي للجائحة، وتهدد قدرتنا على ضمان انتعاش لا يترك خلف الركب أحداً. بيد أن هذه البيئة الراهنة فرصة لنا أيضاً للتصور من جديد كيفية تنظيم الهجرة بطريقة أكثر إنسانية وفعالية، أثناء هذه الأزمة وبعدها.

في ظل الحدود المغلقة والقيود المفروضة على التنقل، علقت النساء والرجال والفتيات والفتيان في حالات غير مستقرة. ورُحِّل المهاجرون قسراً، وتقطعت بهم السبل أثناء العبور، وحرِّموا من المساعدة بسبب قيود الدخول إلى الأراضي، واحتُجزوا - لمجرد أنهم مهاجرون - على الرغم من المخاطر الهائلة التي تهدد صحتهم. وفي عملية التصدي لمرض كوفيد-19، قدم المهاجرون أعمالاً غاية في الأهمية في قطاعات مثل الصحة والنقل والبناء والزراعة، حيث تحملت العاملات المهاجرات مسؤوليات كبيرة في مجال الرعاية. ومع ذلك، كثيراً ما استُبعد المهاجرون من الحماية الصحية والاجتماعية الاقتصادية، مما يعرض العديد منهم لكثير من العمل المؤقت أو غير الرسمي أو غير المحمي. وفي هذه الإجراءات انتهك لحقوق الإنسان الأساسية وتقويض للجهود الجماعية الرامية إلى احتواء الفيروس ودره.

لذا تناشد الشبكة المجتمع الدولي إلى العمل الآن على تنفيذ هذه التوصيات الصادرة عن الأمين العام. ولتحقيق ذلك لنا في [الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية-1845199.pdf](https://migrationnetwork.un.org/sites/default/files/docs/gcm-1845199.pdf) إطار عمل قوي يشكل [n1845199.pdf](https://migrationnetwork.un.org/sites/default/files/docs/gcm-1845199.pdf) ركن التعاون والتنسيق الدوليين بشأن الهجرة. فهذا الإنجاز التاريخي المتعدد الأطراف يعترف بأن المسؤولية المشتركة والحلول المبتكرة حاسمة في التصدي للتحديات القائمة والفرص السانحة في مجال الهجرة. وكما هو الحال في مكافحة مرض كوفيد-19، لا بلد يستطيع ذلك بمفرده.

ويقدم الاتفاق العالمي من أجل الهجرة حلاً عملياً لأكبر التحديات القائمة في الهجرة، تحديات فاقمتها الجائحة الآن. ومن هذه الحلول التزام الدول بضمان الخدمات الأساسية لجميع المهاجرين بغض النظر عن وضعهم، وتكوين صورة إنسانية وبناءة أكثر عن المهاجرين والهجرة. ويقر الاتفاق بضرورة الحرص على تمكين المهاجرين من المساهمة بفعالية في بلدان مقصدهم، ومكافأتهم على هذه الجهود من دون تمييز. ويبيّن الاتفاق الإجراءات التي على الدول اتخاذها لتوسيع مسارات الهجرة النظامية وتنويعها وتنفيذ التزاماتها بتسهيل العودة الآمنة والكريمة؛ وبعدم اللجوء إلى احتجاز المهاجرين إلا كملأذ أخير وإنهاء احتجاز الأطفال والأسر؛ والتمكين من إجراء التحويلات المالية في وقت أسرع وبطريقة آمنة وتكلفة أرخص.

لقد أكد الأمين العام مجدداً أن الانتعاش الفعال من مرض كوفيد-19 يتطلب التصدي للمرض في إطار عمليات وطنية وعالمية تشمل جميع الناس، إذا كان للحكومات أن تفي بوعده خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بالألا يُترك أحد خلف الركب. وثمة دول عديدة رائدة في هذا المجال، تنفذ التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، وتتخذ إجراءات للحد من مكامن الضعف لدى المهاجرين في سياق مرض كوفيد-19. ومن هذه الإجراءات تسوية أوضاع المهاجرين، واستصدار تصاريح الإقامة والعمل، وضمان الحصول على الخدمات الصحية الأساسية وعلى الحماية الاجتماعية، والإفراج عن المهاجرين من مراكز احتجاز المهاجرين ونقلهم إلى مرافق مجتمعية بديلة.

وتحث الشبكة جميع الحكومات على السير في هذه الطريق، وتدعو

<https://migrationnetwork.un.org/statements/covid-19-does-not-discriminate-nor-should-our->

<https://migrationnetwork.un.org/statements/covid-19-does-not-discriminate-nor-should-our-response>
ولوقف الأجانب، ولوقف المهاجرين،
https://migrationnetwork.un.org/sites/default/files/network_statement_forced_returns_-_13_may_2020.pdf
عمليات الإعادة القسرية، وتعزيز فرص حصول
https://migrationnetwork.un.org/sites/default/files/network_statement_forced_returns_-_13_may_2020.pdf

المهاجرين على الخدمات في إطار عمليات التصدي لمرض كوفيد-19. وستعمل الشبكة مع الحكومات على تكرار وتعزيز الممارسات الواعدة التي ظهرت خلال هذه الأزمة - وتشجيع وتيسير الجهود المشتركة، وتبادل الدروس المستفادة من أصحاب المصلحة العاملين على أرض الواقع، ومساعدة الدول على تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة على الصعيد الوطني بطرق تكفل التصدي للجائحة.

علينا جميعاً أن نجد حلولاً تكون فيها حماية حقوق جميع الناس - أياً كانوا - أمراً واجباً وعملاً اجتماعياً صالحاً في آن واحد، فلا يظل "عامل أساسي" من دون وثائق محروماً من الاستحقاقات العادلة، ويُنهى عن الخوف وكراهية الأجانب ولا يُشجّع، ونقدر للمهاجرين مساهمتهم الحيوية في مجتمعاتنا ونتعرف بها. ولقد نكّرنا الأمين العام بأن استبعاد الأشخاص المتنقلين هو السبب ذاته الذي يجعلهم أكثر عرضة لهذه الجائحة اليوم. وسيؤتي الإدماج ثماره وإنه السبيل الوحيد الذي يمكننا من الخروج من هذه الأزمة والتغلب على مرض كوفيد-19.

للاستفسارات الإعلامية، يرجى الاتصال بالجهات التالية:

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

هيلين روزنجرين

rosengrenh@un.org

منظمة العمل الدولية

آدم باورز

موظف شؤون التخطيط والتنسيق في مجال الاتصالات

+41 (0)22 799 63 48

newsroom@ilo.org

المنظمة الدولية للهجرة

صفاء المسهلي

المنظمة الدولية للهجرة في جنيف

+41 79 403 5526

smsehli@iom.int

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

روبرت كولفيل

المتحدث الرسمي / رئيس دائرة الإعلام.

+41 22 917 9767

rcolville@ohchr.org

برنامج الامم المتحدة الانماني

ميشيل ألبيس دي ليما

أخصائية شؤون الاتصالات، مكتب إدارة الأزمات

+1 (917) 515-2615

michelle.alvesdelima@undp.org

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تشارلي ياكسلي

+41 795 808 702

yaxley@unhcr.org

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

كريستوفر تيدي

أخصائي شؤون الاتصالات

+1 917 340 3017

ctidey@unicef.org

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

السيدة سونيا يي

كاتبة خطابات المدير التنفيذي والمتحدثة باسمه

Tel: (+43) 1 26060-4990

sonya.yee@un.org

منظمة الصحة العالمية

طارق جاساريفتش jasarevict@who.int